الفصل السابع

نمط الحياة التلقائي الخالي من الديون

خذ حذرك ـ قارئي العزيز ـ فالدين لغالبية الناس يمكن أن يشكل مصيدة تدفعهم إلى تجشم المزيد من الوقت في العمل، إن ما يدفعنا إلى الاستدانة هي تلك العادات السيئة كالتسبب في تراكم أرصدة على بطاقاتنا الائتمانية وتسويتها ببطء أو حتى الإخفاق في ذلك، تذكر عزيزي بأن هذه العادة السيئة يمكن أن تؤذيك أو أن تعيق سيرك، كما يمكنك أن تتصرف للإقلاع عن هذه العادات، ولتعلم ـ قارئي الكريم ـ بأن أحد أهم الدروس المستفادة من هذا الكتاب هو أن المليونير التلقائي لا يتورط في تحمل الديون ومكابدتها.

ولسوف نتعلم عبر هذا الفصل ـ بإذن الله ـ سلسلة من الخطوات الملموسة والتي ستجعلك قادراً ـ بإذن الله ـ على استعادة السيطرة على بطاقاتك الائتمانية والبقاء ـ مستقبلاً ـ بمعزل عن الديون، وحتى لو لم تكن من حملة بطاقات الائتمان فابق معنا عزيزي كيما تخرج بدروس تجعلك متحفزاً للابتعاد عن الدين ما أمكن.

استدن لتكسب مالاً... لا لتخسره

إن من الأسباب التي جعلت (جيم) و(سو) «ماكنتاير» بمعزل عن ديون بطاقات الإئتمان هو انتماؤهما لآباء من جيل المدارس القديمة

لعهد الكساد الذي حدث في الثلاثينيات (1930م) وخلف فقراً متقعاً أفقر المال والأعمال.

وبالرغم من أن إقراض ذوي الثقة من قبل أصحاب المتاجر كان أمراً شائعاً إلاّ أنّ بطاقات الائتمان لم تكن قد خرجت إلى حيز الوجود بعد، وهذا ما دعا الناس إلى مقت ما يمتّ إلى الدّين بصلة وإلى حب التوفير، ولو سألت أحداً من الناجين من ذاك الكساد الاقتصادي الرهيب عن رأيهم في الاقتراض لعارضوه إلا ما أفضى إلى منفعة كالاستدانة لشراء منزل.

قل الحقيقة: هل أنت مظهر لا مخبر؟ جعجعة دون طحن؟

يطلق الناس في ولاية (تكساس) وصفاً على من يدّعي ما ليس فيه فيقولون إنه (قبعة كبيرة ولا قطيع) أي أنه مجرد مظهر.

لقد قابلت كثيرين ممن تبدو عليهم مظاهر الثراء ـ ملابس فاخرة ودور وسيارات فخمة على أن التحقق من ملكية ذلك كان يعكس صورة أخرى... كل شيء مستأجر أما الشيء الوحيد الذي يملكونه فكومة من ديونٍ لبطاقات ائتمانية! ماذا عنك يا عزيزي؟

تدين العائلة الأمريكية العادية بمبلغ 8400 دولار لبطاقات الائتمان

أجل لبطاقات الائتمان فقط ومجموع ذلك هو نصف تريليون دولار بواقع 8400 دولار للعائلة الواحدة!

ما السبب في أن غالبية الشعب الأمريكي سيظل يسدد ديون بطاقات الائتمان إلى آخر العمر؟

عندما تصل فواتير البطاقات الائتمانية كل شهر يعمل غالبية الشعب الأمريكي على سداد الحد الأدنى فقط! ترى كم ستكون كلفة ذلك عطفاً على فائدة نسبتها 18%؛ الجواب هو 20615 دولاراً، لكن هذا ليس كل شيء بل هناك ما هو أسوأ.

طبقاً لهذا المعدل فستظل تسدد ديونك لثلاثين عاماً

لو أنك ـ عزيزي ـ اقتصرت على دفع الحد الأدنى للرصيد الائتماني لمبلغ 800 دولار شهرياً فسوف تظل تدفع ما عليك كل شهر لـ 365 شهراً قبل أن تنهي ما عليك.

(ثلاثون عاماً وخمسة أشهر عدّاً ونقداً) مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود أي رسوم أخرى، تخيّل ذلك! لبطاقة ائتمان رسومها 18% فقط بعضها يتقاضى رسوماً تبلغ (29%).

أما بيت القصيد هنا فهو أنك لن تبلغ الثراء إذا كانت لديك أرصدة لبطاقات الائتمان وكنت تدفع الحدّ الأدنى فقط وكل ما ستحققه هو دفع شركة بطاقة الائتمان إلى ضفة الثراء فيما ترسف أنت في أغلال الفقر.

كيف يمكن أن يستغرق سداد تبضّع يوم واحد ثلاث عشرة سنة

تكمن خطورة بطاقات الائتمان في سهولة استخدامها، ولنأخذ أحد الأمثلة، تحاول إحدى متاجر التجزئة إقناعك بالتوقيع على

opelikanai.com

بطاقة الحساب (charge card) مقابل منحك خصماً معيناً، فلو أنك قررت شراء ما قيمته 1100 دولار من هذا المتجر (بضاعة منوعة) فإنه وحين ينقر الصراف على آلة المحاسبة، يلتفت إليك بوجه باسم ليسألك عما إذا كنت تود توفير 10% على المبلغ المطلوب دفعه وهو 1100 دولار (لتوفر 100 دولار).

لن يستغرق الأمر سوى دقائق معدودة، وقد يسارع الزبون العادي إلى الموافقة طبعاً في توفير 100 دولار، وتخيل أنك ستدفع الحد الأدنى حين وصول الفاتورة وهذا بالضبط ما يريده المتجر الذي تبضّعت منه، فلو كان معدل الفائدة على بطاقتهم التي اشتركت فيها هو 18% فسوف يستغرق سداد الألف دولار 153 قسطاً أي ما يعادل 13 سنة ولسوف تبلى تلك الملابس التي اشتريتها، (على البطاقة ستظل تدفع مبلغ 2100 دولار) ثمناً لمشترياتك التي لا يتعدى ثمنها ألفاً صفقة رائعة بالنسبة للمتجر لكنه عليك شاق... عسير!

ولذا فإني أقترح أن يكون تصرفك على النحو التالي حين يعرض عليك تخفيض مقابل التوقيع للحصول على بطاقة المحل الائتمانية:

قل لا فحسب.

أعد ما أقول: لا.

كلا: لا أريد بطاقة ائتمان!

لا أريد تخفيض الـ 10%.

ولا أريد فائدة ستة أشهر مجانية.

كلا

كلا

كلا!

بكم أنت مدين؟!

آمل أن أكون قد حفّزتك على ترك الدَّيْن إلى غير رجعة، إليك الآن بالسؤال المهم ألديك بطاقات ائتمانية؟

نعم ... هي لدي ... ولكن ليس لمدة طويلة.

لدّي ... (ضع رقماً) بطاقة ائتمانية باسمي.

ولدى شريك حياتي ... بطاقة ائتمانية باسمه (باسمها).

ولدى أبنائي (أو من أعول)... بطاقات ائتمانية باسمائهم.

وقيمة الدين المستحق عليها جميعاً هو: .....

ومعدل الفائدة على تلك الأرصدة هو: .....

احذر الحلول السريعة

إن التحلي بأصول الواقعية مطلوب هنا ـ عزيزي القارئ ـ إذ إن دَيْن البطاقات المتراكم لن ينجلي بين عشية وضحاها، بل إن الأمر قد يمتد طويلاً وقد يكون لزاماً عليك الحذر من أولئك المختصين ممن يزعمون أنهم يملكون حلولاً سريعة لمشكلة تراكم الدين الائتماني هذه!

obeikandl.com

وإذا ما كنت ـ عزيزي ـ غارقاً في الديون فهناك بعض الشركات الاستشارية في مجال التخلص من الديون والتي تتمتع بسمعة جيدة ... ويمكن أن تساعدك في إنهاء أزمتك. أحد أهم هذه الشركات للخدمات الإحالية هي: Consumer Cradit Counseling Services أو (CCCS). وموقعهم هو: www.nfcc.com (للمواطن الأمريكي).

وعند اتصالك بهم سيحيلونك إلى مجموعة غير ربحية لاستشارات الديون في المنطقة التي تتبع لها أنت، فاستطلع عن تلك المجموعة علماً بأن من الأسئلة المهمة التي ينبغي طرحها عليهم هو: هل سيضر استخدام خدماتهم بتحديد مركزك الائتماني؟ وقبل أن توقع مع أحدهم تأكد أنه لا توجد شكاوى ضدهم.

عملية (لا مزيد من الديون)

هناك خمس طرق لتسديد ما عليك والبقاء بعيداً عن الديون.

الخطوة الأولى: توقّف عن الحفر

فلنبدأ بالأساسيات إن كنت واقعاً في حفرة ديون بطاقات الائتمان فابدأ بالمهم... وتوقّف عن الحفر! ما معنى ذلك؟ تخلص من بطاقاتك الائتمانية حتى لا تكون كمن يحاول التخلص من عادة مذمومة وهو يحمل عدتها في جيبه.

ولقد كانت لدي شخصياً مشكلة مع قروض الائتمان، فقد اشتريت بما يزيد عن 10 آلاف دولار على الحساب الائتماني، وكانت البضاعة كماليّة الفحوى... وبعد أن استنفذت جميع محاولات ضبط النفس

أدركت أن أفضلها يكمن في عدم اصطحاب البطاقة الائتمانية معي عند التوجه إلى السوق.

الخطوة الثاني: أعد التفاوض فيما يخص معدل الفائدة على ديونك؟

بعد أن تصرفت للحيلولة دون تدهور الأمور أكثر أصبح الآن في مقدورك تحسين وضعك الحالي، وبات أهم ما يجب القيام به تسديد رصيدك الدائن بأسهل ما يمكن.

ولا شك بأن أفضل سبل الوصول إلى ذلك هي جعل شركة بطاقتك الائتمانية تخفّض نسبة الفائدة التي تتقاضها منك، والخطوات التالية توضح كيفية تحقيق ذلك:

1- استعلم عن مقدار ما تدفعه من فائدة:

اقرأ البيانات المدونة في قائمة بطاقتك لمعرفة مقدار الفائدة الذي تدفعه لهم وإذا شق ذلك عليك فاتصل بالشركة واستعلم منهم عن الدّين الذي تتجشمه في رصيدك، قل لهم إنك تود أن تعرف مقدار التعرفة الفعلي.

وسوف يفهمون ما ترمي إليه، كما وأنهم سيضطرون قانوناً إلى موافاتك بالجواب المطلوب بكل صدق.

2- اطلب سعراً أقل:

عندما تعرف مقدار ما تدفعه لهم حاليًّا أخبر شركة بطاقة الاعتماد بأن سعر فائدتهم مرتفع جدًّا وبأنك تريد تخفيضه (اجعل

obeikandl.com

ذلك شـامـلاً مـا بحـوزتك من بطاقـات) وإذا رفـضت الشـركـة ذلك فهددهم بأنك ستنتقل إلى شركة أخرى أرخص منهم فيعرفون ساعتها بأنك جادّ فيما تقول، ولا بأس من ذكر اسم إحدى شركات بطاقات الائتمان لتأكيد عزمك (سيسهل عليك ذكر ذلك لأنك تتلقّى باستمرار خطابات من شركات بطاقات الائتمان التي تعرض خدماتها عليك).

وتذكّر عدم إهدار وقتك في بحث أسعار الفائدة مع أول من يرفع سماعة الهاتف من ممثلي الشركة وأن عليك أن تطلب التحدث مع أحد المشرفين، فهو من بإمكانه أن يمنحك تخفيضاً فوريًّا على الهاتف، وفي حالات كثيرة سيتاح لك خصم ما يوازي نصف ما تدفعه لهم من سعر الفائدة المتنازل عما تدفعه من رسوم سنوية عن بطاقتك الائتمانية.

3- ادمج ديونك في بطاقة واحدة:

إن من أكثر الطرق فعالية في التخلص فيما عليك من ديون ائتمانية هو دمج جميع الديون ضمن بطاقة واحدة، كل ما يجب عليك عمله هو أن تسألهم وعندما تتفاوض مع شركات البطاقات الائتمانية لتخفيض سعر الفائدة قل لهم بأنك مستعد لنقل جميع بطاقاتك إلى نصاب الشركة التي تمنح أقل سعر، ماذا نعني بأقل؟ تذكر أن المفاوض الذكي يجري تحرياته دائماً. زُر هذين الموقعين المباشرين:

www.bankrate.com أو www.lowermybill.com

obeikandi.com

وتحقق من المعدل السائد في البلد الذي تعيش فيه واطلب دفع نصفه فقط وسر إلى ما هو أفضل من ذلك. اسأل شركة البطاقات الائتمانية عن الحوافز التي تمنحها لمن يرغب في توحيد ديونه، ولسوف تفاجأ بأن إحدى الشركات مثلاً ستعرض التخلي عن جميع الرسوم لستة أشهر، ولكن كن حذراً واسألهم عن السعر للشهر السابق وتذكّره! فقد يقف فجأة إلى ما نسبته 25% عندها ستحتاج إلى الانتقال إلى شركة أخرى. إن المغزى هنا ليس خلط وتحويل الديون المختلفة لبطاقات الائتمان بل العثور على أقل سعر لذلك ثم اتباع الخطوات الثلاث التالية لكي تخلّص نفسك من قيود الدين تماماً.

الخطوة الثالثة: ادفع للماضي وادفع للمستقبل:

أدركنا فيما سبق أن نوع الثراء الذي ينتظرك يعتمد على طريقة إنفاقك للمال عبر مراحل حياتك، وبوضع ذلك في عين الاعتبار فقد اقترحت فكرة دفع ما نسبته 10% من دخلك قبل خصم الضريبة لنفسك أولاً، على أنك ستحتاج إلى خطة مختلفة إذا كانت عليك ديون بطاقات ائتمانية.

وإليك ـ عزيزي ـ باقتراحي لأولئك الذين يرزحون تحت ثقل الديون الائتمانية. مهما كانت نسبة المبلغ الذي خصصته للدفع لنفسك أولاً... اقسمه إلى اثنين يخصص 50% منه لك فيما تذهب النسبة الباقية 50% لسداد ديونك.

وكمثال على ذلك فإنك إذا كنت تتقاضى راتباً سنوياً مقداره 50.00 دولار سنويًّا وقررت دفع ما نسبته 10% من ذلك لنفسك فمعنى ذلك توفير مبلغ 5000 دولار سنويًّا أي ما يعادل 416 دولاراً سنوياً، وإذا ما كان عليك دين ائتماني فإنك ستقسم مبلغ 416 دولاراً إلى قسمين متساويين، فيكون ما تدفعه لنفسك منه هو 208 دولارات فيما يذهب النصف الباقي وهو مبلغ 208 دولارات أيضاً لسداد الدين.

وهذا مما سيعود عليك بنفع مادي ومعنوي فأنت ستسدد ما عليك من دين فترتاح وتعلم أنك توفر للمستقبل فيطمئن قلبك وتسعد.

ولا تقل ـ قارئي الكريم ـ سأركز على دفع ما علي من ديون ثم أشرع في التوفير لأن ذلك إجراء سلبي جدّاً يحبط الكثيرين ويمنعهم من التوفير للمستقبل.

لقد أطلقت على نظامي هذا مسمى: ادفن الماضي وانطلق إلى المستقبل، جربها عزيزي فهي طريقة ناجحة فعّالة.

الخطوة الرابعة: اقض على ديونك إلى الأبد

إن أفضل طريقة وأسهلها وأكثرها فعالية ـ عزيزي ـ للتخلص مما عليك من دين هو توحيده ودمجه سويّاً في حساب واحد، ثم قسمة ما خصصته للدفع لنفسك أولاً إلى قسمين تسديدي وتوفيريّ، كما وفي الخطوة الثالثة ولكن ماذا لو لم تستطع ـ لسبب أو لآخر ـ أن تدمج ديونك في واحد؟

الإجابة عزيزي هي: تخلص من ديونك بالقضاء عليها على أن تبادر بعد ذلك إلى إغلاق جميع حساباتك للبطاقات الائتمانية. وستجد شرحاً لذلك في كتاب (The Finish Rich Workbook).

ولقد اختصرت عملية (إبادة جميع بطاقاتك الائتمانية فور انتهائك من تسديد آخر دفعة مستحقة) بكلمة (ت ع ا د) تعاد: أو DOLP.

ت: تبيد (البطاقات).

ع: عند.

ا: آخر.

د: دفعة.

على أن المشكلة الكامنة في دفع دين البطاقات الائتمانية غالباً ما تتوسع عند وجود بطاقات عديدة، فقد تتساءل هل أسدد عن جميع البطاقات؟ أم تراي أسدد عن بطاقة واحدة... وبأيها أبدأ؟ والإرشادات التالية تبين لك ـ عزيزي ـ ما يجب عمله:

* ضع قائمة بالرصيد المستحق عن كل بطاقة.

* اقسم كل رصيد إلى حدّ الدفع الأدنى الذي تتطلّبه الشركة صاحبة البطاقة والنتيجة ستبين لك رقم الحساب (البائد).

وعلى سبيل المثال... لو أن رصيدك لبطاقة (فيزا) كان 500 دولار فإن قسمة 50$ / 500$ سيعطيك رقم: تعاد (DOLP) المطلوب وهو 10.

obeikandi.com

عندما تجري تلك العملية على حساب لديك صنّف الجميع بطريقة عكسية بحيث يكون أصغر رقم تعاد (DOLP) هو الأول وما بعده الثاني وهكذا. ويوضح الجدول التالي ما ينبغي أن تكون عليه قائمتك:

التصنيف: أدنى أرقام (DOLP) تعاد مصنفة على أنها رقم1	الرصيد المستحق مقسوماً على الدفعة الشهرية الأدنى	الدفعة الشهرية الأدنى	رصيد مستحق	حساب
1	10	$50	$500	Visa
2	12	$65	$775	Master Card
3	33	$35	$1.150	Sears card

أنت الآن ـ عزيزي القارئ ـ تعرف النظام الأكثر فعالية فيما يخص تسديد الأرصدة المختلفة لبطاقاتك الائتمانية.

قم باقتطاع نصف المبلغ الذي قررت أن تدفعه لنفسك وخصصه لرقم (DOLP) الأدنى على أن تخصص التسديد الأدنى لكل بطاقة ائتمانية أخرى.

ورأينا أن بطاقة Visa كانت أدنى أرقام (DOLP) في المثال أعلاه، افعل ذلك كل شهر مخصصًا نصف ما تدفعه لنفسك أولاً لبطاقة الفيزا مع دفع الحد الأدنى لبقية البطاقات، وعندما تسدد كامل مبلغ الفيزا تقوم بإغلاق حسابها وتعيد الكرة مع البطاقة ذات الحساب

obeikandl.com

الذي يليها وهو في هذه الحالة حساب بطاقة (الماستر كارد) واستمر على هذا النهج حتى تقفل جميع الحسابات الائتمانية، وإليك جدولاً فارغاً لتعبئه بقائمة تعاد (DOLP) الخاصة بك.

التصنيف: أدنى أرقام (DOLP) تعاد مصنفة على أنها رقم1	الرصيد المستحق مقسوماً على الدفعة الشهرية الأدنى	الدفعة الشهرية الأدنى	رصيد مستحق	حساب

الخطوة الخامسة: أما الآن فاجعلها تلقائية

إن وضع خطة آلية للدفع لستوية ديونك الائتمانية هي مسألة بسيطة للغاية ـ قارئي الكريم ـ إذ ما عليك سوى مهاتفة شركة البطاقات الائتمانية لتقول لهم بأنك ترغب في قيامهم بتنفيذ تحويل مدين من حسابك كل شهر تلقائيًا، وإن كان ذلك غير مطبّق لديهم

obeikandi.com

فبادر إلى الاتصال بمصروفك لترى إذا ما كانت لديهم خدمة تسديد الفواتير المباشرة مما يتيح لك الترتيب لتحويل أموال من حسابك إلى حساب بطاقات الائتمان كل شهر تلقائيًّا وفي تاريخ معيّن.

وكما شرحت لك سابقاً عزيزي فإن هذا المبلغ يجب أن يكون نصف ذاك المخصص للدفع إلى الذات أولاً.

obeikandl.com

(الخطوات الإجرائية للمليونير التلقائي)

استعراضاً لما أدرجناه من خطوات في هذا الفصل فإن ما ينبغي أن تقوم به الآف للتخلص من ديون بطاقاتك الائتمانية تلقائية هو على النحو الآتي:

- توقف عن حمل بطاقات الائتمان!
- أعد التفاوض فيما تدفعه لأسعار الفائدة.
- ادمج ديونك في دين واحد وإن استطعت فقم بما يسمى بعملية (DOLP) أي أن تجعل كل بطاقة ائتمانية: تِبيد عِند آخر دِفعة. «تعاد»
- صمم على تخصيص نصف ما خصصته للدفع لنفسك أولاً لتسديد ما عليك من رسوم.
- اجعل ذلك تلقائيًا عن طريق جعل شركة البطاقات الائتمانية تحوّل المبلغ المطلوب لحسابها تسديداً لديونك لديها تلقائيًا.

شارفنا على الانتهاء ـ عزيزي ـ ولم يتبق سوى فصل واحد يحوي أشياء لا يفكر من يسعون إلى الثراء فيها بالرغم من أن عليهم أن يعمدوا إلى ذلك! ذاك هو التصدق على الفقراء والمساكين... بذل المال لتطهيره ونموه ولجعل العالم أجمل وأسعد.. ستتعلم في الفصل التالي كيف ترتب أمورك بحيث ينساب المال المخصص للصدقة إلى مستحقيه تلقائيًا.

obeikandl.com

مجاناً! هديتي إليك:

في كتاب (The FinishRich Workbook) (دفتر العمل للانتهاء غنيًّا) كتبت فصلاً مفصّلاً حول دين البطاقة الائتمانية، يغطّي كيفية الخروج من الديون وكيف تحل مشكلة نسبة الفائدة على بطاقتك الائتمانية إن كنت تعاني من ذلك وكيف تحصل على المساعدة في هذا السياق. يشمل الفصل كذلك نماذج من الرسائل التي يمكن أن تبعث بها إلى شركات الائتمان لتصحيح سجلك الائتماني، ويوجز لك الفصل كذلك الإجراءات المتخذّة قانونياً لمنع وكالات التحصيل من إزعاجك وإذا شعرت بالحاجة إلى مزيد من المساعدة والدعم في هذا السياق فيسعدني أن أهدي لك هذا الفصل مجاناً ستجده مُلْصقاً على موقعي التالي: www.finishrich.com متمنيًّا لك تصفحًّاً ممتعاً.

obeikandl.com